Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحاتمي ... يحيلنا بحسن كثير من مستحسنات الكلام اذا راجعناه فيها على الذوق ، ونحن حينئذ ممن نبغ في عدة شعب من علم الأدب ، وصبغ بهـا يده وعانى فيها وكده وكده ، وها هو الامام عبد القاهر قدس الله روحه في دلائل الاعجاز كم يعيد هذا .

وهذا نص صريح من السكاكي في احتفاله بالذوق ، ونظرته الموحـدة الى اللغة ، لأن علم الأدب كما تقدم[٤٠] يضم اللغة والنحو والتصريف والعروض والقوافي وصفه الشعر وأخبار العرب وأنسابهم وعلم الجدل في النحو ، وعلم أصول النحـو .

والسكاكي هنا يعتمد رأي أستاذه الحاتمي والشيخ عبد القاهر الجرجاني ، والدكتور العشماوي[٤١] يحكم للشيخ عبد القاهر الجرجاني ، باعتماده الذوق ونظرته الموحدة للغة .

ويرى الدكتور محمود السمرة أن موقف النقاد العرب من الذوق هو واحد ، اذ الفكرة عندهم واحدة ، وان خلدها في صور متعددة ، ولم يضف الى هذا جديد سوى عبد القاهر الجرجاني[٤٢] ، وهكذا نجد ان المعاصـرين كنقادنا السابقين جعلوا للذوق المقام الأول في الحكم على الأثر الفني ، عندما تفشل القواعد والنظريات ، ولكن هذا الذوق لايكون ذا جدوى الا بعد أن يمر بتربية فنية طويلة وعسيرة ، تهذبه وتصقله ، وتوجهه[٤٣] .

---

٤٠ ــ تقدم ذكره في حاشية المقدمة رقم ٦ ، السيوطي الاشباه والنظائر ص ٦ .

٤١ ــ قضايا النقد الأدبي والبلاغة : ٣٠٣ ــ ٣١٤ .

٤٢ ــ القاضي الجرجاني : ١٥٧ .

٤٣ ــ السابق : ١٥٩ .